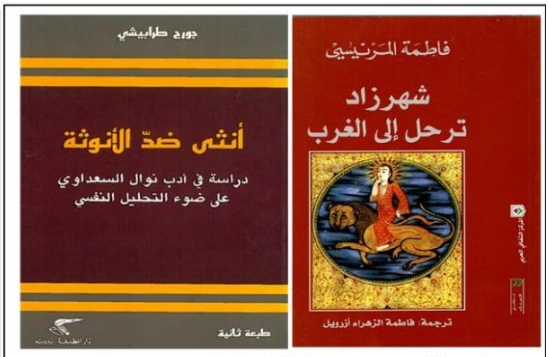
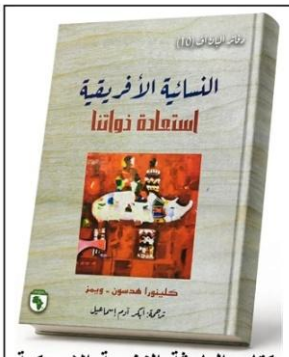
النسوية المتطرفة: رفض المجتمع والعائلة والأخلاق[1]



تعتبر الباحثة المغربية(فاطمة المرنيسي) من اكثر النسويات العربيات توازنا ورفضا للنسوية الغربية. على عكسها الكاتبة المصرية(نوال السعداوي) المتطرفة في نسويتها الغربية، كما وضح ذلك عدة نقاد وناقدات عرب.



كتاب الباحثة الزنجية الامريكية عن النسوية الافريقية الرافضة للنسوية الغربية

إن نقد النسوية الغربية المتطرفة التابعة لـ (نظام السوق والاستهلاك والخضوع)، وفضح دورها في إضعاف الأمومة والأسرة، ليس محصورا بطروحات رجالية، بل هنالك الكثير من المثقفات الغربيات اللواتي كرسن كتبهن لنقدها وتحليل نتائجها الاجتماعية الخطيرة ضد المرأة والطفولة والاسرة.[2] منذ أكثر من قرن، وتحت شعار تحرير المرأة من سيطرة الأسرة والزوج وإخراجها من حدود المنزل، أخذ النظام الحديث ينقل المرأة من (خضوع عائلي) إلى (خضوع جديد لأرباب العمل والرؤساء وقوانين سوق العمل). وبذلك جرى تقليص دورها الطبيعي والأساسي في (الإنجاب ورعاية الأطفال وتربيتهم)، وحرمان المجتمع من الحضور اليومي للأمومة في تنشئة الأجيال الجديدة. وفي المقابل، انتقلت رعاية الأطفال وتربيتهم تدريجياً من (أحضان الأسرة) إلى (مؤسسات الحضانة والتعليم)، الخاضعة بدورها لـ(تنظيم الدولة) ومتطلبات سوق العمل. وهكذا، باسم تحرير المرأة، نشأ شكل جديد من السيطرة لا يقتصر عليها وحدها، بل يمتد إلى الأجيال الجديدة منذ طفولتها، عبر إضعاف الروابط العائلية الطبيعية وربط الإنسان مباشرة بمؤسسات الدولة والنظام الاقتصادي. وبهذا المعنى، ليس (تحرير المرأة) مجرد انتقالها من البيت إلى المجتمع، بل أيضاً انتقالاً للمرأة والأطفال من (عالم الأسرة) إلى (عالم المؤسسات)، ومن (التبعية العائلية) إلى (تبعية أوسع) للدولة وسوق العمل.

اجور الامومة وربة البيت

ردا على انتشار ثقافة(احتقار الامومة وربة البيت)، منذ النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت (مفكرات نسويات عقلانيات) ومنظمات تطالب بالاعتراف بـ(عمل المرأة في المنزل وتربية الأطفال) باعتباره عملاً اقتصادياً واجتماعياً يخدم المجتمع والدولة، ويستحق أجراً أو دعماً مالياً وحقوقاً تقاعدية. ومنها منظمة (أجور مقابل العمل المنزلي: Wages for Housework، 1972). ومنظمة (أمهات المنازل لهن أهمية: Mothers at Home Matter).[3]

تاريخ النسوية المتطرفة

مفهوم (حقوق المرأة ومساواتها: Women's Rights and Equality) ظهر منذ القرن التاسع عشر، مع تنامي الثورة الصناعية وتسهيل (العمل المنزلي: Domestic Work) من خلال المكائن، والحاجة إلى مشاركة المرأة كأيدٍ عاملة رخيصة. وبتشجيع من

الحركة الماسونية والاشتراكية والماركسية، بدأت النسوية الحديثة بالتحرك والمطالبة بالحقوق القانونية والسياسية، وخصوصًا التعليم والملكية والتصويت. وقد دُعمت هذه الحركة بأسطورة ادعت العلمية، مفادها أن النظام الأول لدى البشرية كان (السلطة الأمومية: Matriarchy)، ثم فقدت المرأة هذه السلطة مع ظهور الملكية الخاصة والدولة، لصالح (السلطة الأبوية: Patriarchy). وقد أصبحت هذه الأسطورة مقدسة لدى الماركسيين والحركة النسوية. لكن سرعان ما بدأ تفنيدها من قبل العديد من الباحثين والباحثات، وبرهنوا من خلال الآثار والأنثروبولوجيا عدم وجود أي دليل تاريخي.[4] استمر تطور هذه (الحركة النسوية: Feminist Movement)، وأخذت بُعدًا أكبر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، مع ظهور كتاب (الجنس الآخر: The Second Sex) عام 1949 لـ(سيمون دي بوفوار: Simone de Beauvoir)، الذي أشاع شعار: (إن المرأة ليست امرأة بطبعها بيولوجيًا، بل نتاج المجتمع وسيطرة الرجال). ثم منذ الستينيات والسبعينيات توسعت الموجة الثانية إلى نقد الأسرة والأدوار الجنسية والسلطة الأبوية، وظهرت اتجاهات متطرفة جعلت الصراع بين الرجل والمرأة أساسًا لفهم الاضطهاد، إلى حد القول (بأن ضعف المرأة العضلي بسبب قمعها من الرجل ومن خروجها من الكهف ثم السكن) [5]!! ومنذ التسعينيات توسع المسار أكثر مع الموجة الثالثة، بالتداخل مع العرق والطبقة والهوية والتوجه الجنسي والمثلية.

تطور عمليات فصل الأمومة الطبيعية عن الحمل وتحويل الإنجاب تجارة طبية، وتشويه العلاقة الطبيعية بين الزواج والأسرة والانتساب الوراثي

خلال السبعينيات والثمانينيات، امتدت التحولات الطبية في التكوين الطبيعي للمرأة، إلى الإنجاب نفسه. ففي عام 1978، وُلد أول طفل بواسطة (التلقيح خارج الجسم(IVF :، وفي عام 1983 نجح (التبرع بالبويضات(Egg Donation :، ثم عام 1984 ولادة طفل من جنين مجمّد، وعام 1985 نجاح (الحمل البديل(Gestational Surrogacy :، أي حمل امرأة بجنين لا تربطها به صلة وراثية. ثم توسعت بنوك البويضات والتعويضات المالية للمتبرعات.

وفي السنوات الأخيرة سيطرت (ثقافة الووك: reWoke Cultu) على الحركة النسوية، فانتقلت إلى التشكيك في الحدود التقليدية بين الجنسين، وحتى إلغاء الفروق الطبيعية البيولوجية بواسطة الإرادة وتغيير المجتمع وبعض (الهرمونات والعمليات الجراحية: Hormones and Surgical Procedures)!

الفروق الطبيعية في تكوين المرأة والرجل



هذا الكتاب في مجال النفس الاجتماعي، يبين الفروق السلوكية والنفسية بين الرجال والنساء



هذا الكتاب للباحثة الفرنسية، اتى ردا على (اكاذيب الووكية) عن ان الفروق بين الجنسين شكلية وهرمونية وتربوية، وبرهنت على انها فروق في تفاصيل الخلايا والجينات ومكونات البدن والقابليات والامراض والنفسية..

هناك العديد من الباحثين، وبينهم العديد من النساء، ممن رفضن هذا (التطرف النسوي) التبسيطي والمنافي للحقيقة التاريخية والطبيعية. حقائق العلم والواقع تدحض ادعاءات (ديانة الووك) بثانوية وشكلية الفروق بين الجنسين ويكفي تغيير الهرمونات وبعض العمليات مع القناعات النفسية، كي يتم التحول الى أي جنس حسب المزاج! فهذه الاختلافات بين الجنسين تخص كل تفاصيل تكوينهما الطبيعي في منذ تكوين الجنين، وتشمل الأعضاء التناسلية والهرمونات والعضلات والعظام والصوت والشعر وتوزيع الدهون:

ـ يمتلك الرجل والمرأة (22 زوجاً) من الكروموسومات الجسمية، أي (44 كروموسوماً)، بالإضافة إلى الزوج الجنسي (XX للمرأة، XY للرجل). ويختلف الكروموسومان الجنسيان في تكوينهما ومحتواهما الجيني، إذ يزيد حجم الكروموسوم X على Y بنحو (100 مليون زوج قاعدي من.(DNA

ـ ينتج الرجل يومياً ملايين الحيوانات المنوية (20 إلى 375 مليوناً)، بينما تولد المرأة بمخزون محدود من البويضات (1 إلى 2 مليون)، ولا تطلق خلال حياتها الإنجابية سوى (300 إلى 450 بويضة). ولهذا تبقى قدرتها على الإنجاب مقيدة بالحمل (9 أشهر) والولادة، مهما تعددت علاقاتها الجنسية، بينما يستطيع الرجل إخصاب عشرات النساء خلال الفترة نفسها.

ـ يتمتع الرجل بقوة عضلية تفوق المرأة في المتوسط بنحو (50%)، وتقترب من الضعف في بعض العضلات. .

ـ الرجل أطول وأثقل من المرأة، بفارق نحو (14 سم) في الطول.

ـ تمتلك المرأة نسبة أعلى من الدهون الجسدية، نحو (40% مقابل 28%) في القياسات الأمريكية.

ـ يمتلك الرجل عظاماً أكبر وأكثر سماكة، بينما تمتلك المرأة حوضاً أعرض لتسهيل الولادة.

ـ يمتلك الرجل تركيزاً أعلى من الهيموغلوبين(الكريات الحمراء) في الدم.

ـ تنتهي القدرة الطبيعية للمرأة على الإنجاب مع انقطاع الطمث بين (45 و55 عاماً)، بينما يستمر الرجل في إنتاج الحيوانات المنوية حتى سن متقدمة.

ـ يمتلك الرجل مستويات أعلى من التستوستيرون، بينما تمتلك المرأة مستويات أعلى من الإستروجين والبروجستيرون، المرتبطين بالأنوثة والخصوبة.

ـ يمتلك الرجل حبالاً صوتية أطول وأكثر سماكة.

ـ الرجال أكثر عرضة لأمراض القلب وبعض السرطانات، والنساء أكثر عرضة لأمراض المناعة الذاتية وهشاشة العظام. وتعيش المرأة أطول من الرجل بنحو (5 سنوات) في المتوسط.

ان هذه الفروق الطبيعية بين الجنسين تنعكس على الشخصية والميول والأمزجة والقدرات والسلوكيات. فالمرأة مهيأة للحمل والولادة والرضاعة والصبر على تربية الأطفال، بينما يمتلك الرجل قوة بدنية أكبر، ساهمت تاريخياً في توليه الصيد والقتال والحفر والبناء، مقابل تولي المرأة العمل المنزلي والرعاية. وقد انعكس هذا التقسيم على أساليب التعبير والتأثير، فالمرأة أكثر تعبيراً عن عواطفها ودموعها، واهتماماً بالعلاقات وتفاصيل الرعاية، وتستخدم التعاطف والاستمالة العاطفية للتأثير في الآخرين، خصوصاً الرجال، بينما يميل الرجل إلى إظهار القوة والحضور والهيمنة لفرض نفوذه. وتستمر الفروق بين الجنسين حتى اليوم في المسابقات الرياضية، وندرة النساء في الجيوش وخصوصا في الامور القتالية، وكذلك في السجون (أقل من 7% عالمياً)، واختلاف الأمراض ومتوسط الأعمار. وتظهر أيضاً في الإكراه الجنسي، فالرجل أقدر جسدياً وعضويا على اغتصاب المرأة، بينما تواجه المرأة صعوبة في اغتصاب الرجل، ولهذا تنتشر جرائم اغتصاب النساء حتى في المجتمعات التي تدعي التطور والانفتاح الجنسي.

الخوف الطبيعي لدى النساء، حتى في اوربا؟!

رغم الحرية والمساواة القانونية للمرأة الأوروبية، فإنها لا تزال تخشى الاعتداء الجسدي والجنسي، خصوصاً ليلاً. ففي جنيف، كشفت دراسة لجامعة جنيف عام 2020 أن نساء يتجنبن شوارع وحدائق معينة ليلاً، ويفضلن طرقاً أطول وأكثر إضاءة. وأظهرت دراسة حكومية عام 2025 أن 77% من النساء تعرضن خلال حياتهن لعنف أو تحرش جنسي أو سلوك تمييزي بسبب الجنس في الأماكن العامة، وأن امرأة من كل ثلاث غيّرت سلوكها نتيجة ذلك، وأن 85% من المعتدين رجال غرباء عن الضحايا. وفي بريطانيا عام 2021، صرحت 50% من النساء بأنهن يشعرن بعدم الأمان عند السير منفردات ليلاً في الشوارع الهادئة، مقابل نحو 14% من الرجال، وترتفع النسبة في الحدائق إلى 81% مقابل 39.% (6)

تمويل صناعة الإباحية

من اكبر عمليات النفاق من الانظمة الغربية، انها في الوقت الذي تدعم وتنشر الخطاب النسوي المتطرف المطالب بتحرير النساء من الرجال والاسرة والدين والاخلاق، تقوم بتشجيع ودعم (المواقع الاباحية) التي تمارس خلالها ابشع مشاهد احتقار واستعباد النساء وتحويلهن الى آفات جنسية خاضعة تماما للممارسات الوحشية الشاذة والقاسية.

حوالي 100 مليار دولار سنويا، تقدير قيمة العمليات المالية لـ(صناعة الترفيه الجنسي) بكل فروعها، الرقمية وغير الرقمية. منها حوالي 65 مليار دولار سنويًا، للمواقع الإباحية وحدها، وتشمل الاشتراكات، الإعلانات، البث المباشر، الدفع مقابل المشاهدة ومنصات صانعي المحتوى. وهذه أكبر الشركات الإباحية، وجميعها أوروبية وأمريكية:

ـ شركة (Aylo): حوالي 460 مليون دولار سنويًا: كندا./ ـ شركة (WGCZ Holding) حوالي 165 مليون دولار سنويًا:تشيكيا/ ـ شركة (Fenix International) حوالي 1.6 مليار دولار سنويًا:بريطانيا/ ـ شركة (Multi Media) حوالي 500 مليون دولار

سنويًا:الولايات المتحدة/ - شركة (Hammy Media) حوالي 100 مليون دولار سنويًا: قبرص/ - شركة (Vixen Media Group) حوالي 50 مليون دولار سنويًا:الولايات المتحدة.[7]

1 - Stanford Encyclopedia of Philosophy: Feminist Philosophy: الفلسفة النسوية
2 - Mary Harrington: Feminism Against Progress: النسوية ضد التقدم
- Elizabeth Fox-Genovese: Feminism Is Not the Story of My Life: النسوية ليست قصتي
- Nancy Fraser: Cannibal Capitalism:الرأسمالية الآكلة البشر
- Erika Bachiochi: The Rights of Women: Reclaiming a Lost Vision: حقوق النساء
3 - Silvia Federici: Wages Against Housework: أجور ضد العمل المنزلي
- Ann Crittenden: The Price of Motherhood: ثمن الأمومة
4 - Robert Lowie: Primitive Society: المجتمع البدائي
- Joan Bamberger: The Myth of Matriarchy: أسطورة السلطة الأمومية
5 - Charlotte Perkins Gilman: The Man-Made World: العالم الذي صنعه الرجال
6- (Université de Genève, Genève, une ville égalitaire ?, 2020) ،(BPEV, Enquête Iceberg, 2025) ،(Office for National Statistics, Perceptions of personal safety and experiences of harassment, 2021).
7 - Patricia Nilsson: MindGeek: The Secretive Owner of Pornhub and RedTube
- Investigace.cz and VSquare: The Most Powerful Man in Porn? Meet Prague's Stéphane Pacaud: أقوى رجل في صناعة الإباحية
- IncFact: Multi Media Revenue, Growth and Competitor Profile
- Mordor Intelligence: Digital Adult Content Market Size and Share Analysis